



### شهر رمضان يسقط الضوء على معاناة الملايين من السوريين

يقول "أبو أحمد" إن شهر رمضان كان وقتاً خاصاً في سوريا؛ فقد كانت أسرته الكبيرة تجتمع لأداء الصلوات بعد الإفطار من صياهم، ويقضون ليالٍ طويلة في الحدايق والمنزهات، التي كانت منتشرة بجوار مدينة حمص، ويشتركون الحلوى والهدايا الصغيرة الأخرى لأطفالهم.

وهذه السنة، يأتي شهر رمضان الثالث على نفيمهم ونزوحهم إلى الأردن، وباتت عودة ذكرياتهم السعيدة أمراً قاسياً. "ليس لدينا هنا الأموال الكافية لشعري بها الغذاء، ولو في الأيام العادية؛ وخاصة رمضان. ويشاق أطفالنا إلى أشياء لا يمكنني الحصول عليها مثل التفاح والعصير. لذلك، فإن شهر رمضان يمثل وقتاً به الكثير من المتطلبات والاحتياجات، وليس لدينا الأموال الكافية لتوفيرها".

وبدخول الأزمة عامها السادس، فإن تجربة "أبو أحمد" تجربة يعيشها الملايين في سوريا، وفي منفي الدول المجاورة. وتشير أحدث البيانات الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من أهم دولتين لمعسكرات اللاجئين وهما الأردن ولبنان، إلى تزايد مُعلق في الديون والإفقر الشخصي؛ وهو ما يؤكد أن السوريين سيجدون صعوبة في شهر رمضان الحالي في وضع الطعام على الطاولة في نهاية اليوم.

ويتخذ اللاجئون في الأردن إجراءات أكثر حزمًا لإنهاء هذه الأزمة؛ لوقوعهم في دوامة المعاناة من الفقر والديون. وتشير البيانات إلى أن 20% فقط من الأسر تاكل الفاكهة مرة واحدة أسبوعياً، بينما حصل 40% من أفراد العائلة على وظائف مؤقتة تنطوي على مخاطر عالية، ووظائف غير قانونية ومهينة واستغلالية؛ لمساعدة ذويهم في الوفاء بأموال الغذاء والإيجار.

ويشهد عدد الوجبات المطبوخة التي يتناولها اللاجئون في لبنان يومياً انخفاضاً كبيراً. وفي عام 2015، وهو أحدث عام للبيانات المتوفرة، أشارت البيانات إلى أن واحداً من أصل ثلاثة من أفراد العائلة يأكلون وجبة واحدة مطبوخة يومياً؛ مقارنة بفرد واحد من أصل أربعة في العام الماضي. وقد نتج عن تزايد نسبة الفقر نقص في عادات تناول الطعام المُغذي؛ حيث يُفيد 60% من الأسر بأنهم لم يستطيعوا تناول الفاكهة أو الخضراوات يومياً في العام الماضي.



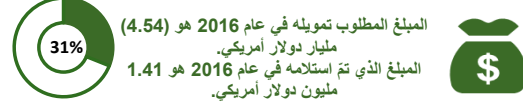
عائلة سورية أثناء الإفطار في الأردن

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/ كريستوفر هيرويج

#### ملخص الاستجابة القطاعية:



#### الوضع الزاھن للتمويل الكلي لخطة 3RP



### عدد الأفراد الذين يحصلون على المساعدات الغذائية يتجاوز مليوني فرد

#### أبرز التطورات الإقليمية:

في تركيا، وصل عدد المستفيدين من قطاع الأمن الغذائي إلى 353730 مستفيداً تقريباً في يونيو/حزيران 2016 داخل المخيمات وخارجها، أي 94% من المخطط له.

في لبنان، تمكن 827,729 فرداً من المتضررين من الحصول على المساعدات الغذائية من جهات متعددة، وقدم الدعم والمساندة لـ 27,208 لبناني من خلال البرنامج الوطني للحد من الفقر. وأيضاً قدمت العتوات الغذائية العينية، والوجبات الساخنة لاستكمال ممارسات المساعدات الغذائية لأكثر من 77,682 لاجئاً والمجتمعات المضيفة. ومن بين هؤلاء الذين حصلوا على مساعدة، قدمت الخدمة لـ 690 أسرة من خلال المطابخ المجتمعية.

في الأردن، حصل 550,000 من المتضررين على المساعدات الغذائية، وقدمت الجهات المشاركة في الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات العديد من الإسهامات الغذائية المخصصة لشهر رمضان.

في العراق، تلقى 55,058 لاجئاً سورياً المساعدات الغذائية، أي 86% من المساعدات التي تأتي في صورة قسائم إلكترونية. واستمرت الإسهامات العينية المخصصة في شهر يونيو حتى وصل عدد الأفراد المستفيدين إلى 7,773 فرداً. كانت هذه استجابة للاجئين الجدد في المخيمات؛ حيث تُعدّ الإسهامات العينية المخصصة إجراءً تخفيفياً لمدّ الفجوات في مساعدات القسائم، وسوف تستمر ثلاثة أشهر.

في مصر، وصل عدد المستفيدين من الإسهامات الغذائية إلى 64,052 مستفيداً، منهم 7,688 لاجئاً فلسطينياً من سوريا.

#### تحليل الاحتياجات:

تتعمد غالبية اللاجئين السوريين، المقيمين في البلدان الخمسة داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على المساعدات الغذائية الإنسانية، البالغة الأهمية، كمصدر رئيسي لغذائهم. وحتى مع الدعم المُقدم، فإن الأدلة الثبوتية المُستنبطة من عمليات التقييم والرصد تكشف النقاب عن وجود تدهور مُذهل في مستوى الأمن الغذائي للاجئين طوال عام 2015.

ففي الأردن، كان الأمن الغذائي يتوافر لنسبة 14 في المئة من اللاجئين، مُقارنةً مع نسبة 53 في المئة عام 2015. أما في لبنان، فقد تضاعف انعدام الأمن الغذائي المُعتدل، مما أثر في ربع الأسر المعيشية اللاجئة، في حين انخفضت النسبة المئوية للأسر المعيشية التي يتوافر لها الأمن الغذائي انخفاضاً حاداً، من 25 في المئة إلى 11 في المئة.

أما في تركيا، فقد وُجنت الأدلة الثبوتية، المُستنبطة من إحدى عمليات تقييم الاستضعاف، أنّ 16 في المئة من اللاجئين، الذين لا يعيشون داخل المخيمات التابعة للحكومة، كان لديهم أطفال في سن المدرسة مُنخرطين في نشاطات إدار التخل، من أجل استكمال احتياجاتهم من الغذاء. وبينما كانت أكثر استراتيجيات التعامل مع شبل كسب العيش شيوعاً - من بين الاستراتيجيات التي تمّ التبليغ عنها - وهي تتمكّن في شراء الغذاء بالدين (40 في المئة)، ضُمت الاستراتيجيات الأخرى صرف اللاجئين مُدخراتهم (20 في المئة)، وتقليص نفقاتهم على السلع غير الأساسية وغير الغذائية، كالصحة والتعليم مثلاً (28 في المئة). وأما في مصر، فقد أشارت عمليات الرصد إلى أن 37 في المئة من المُستجيبين، في منتصف عام 2015، كانت جميع مُدخراتهم قد استنفدت.

#### مؤشرات الاستجابة الإقليمية: كانون الثاني / يناير - حزيران/يونيو 2016:

